

# **الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من وجه نظر تداولية (دراسة وصفية تقويمية)**

## **إعداد**

د. عبد الله بن عبد العزيز بن إبراهيم الحسن  
أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،  
جامعة أم القرى

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور،  
المجلد الخامس عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع (ب) - لسنة 2023**

. الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.... د. عبد الله بن عبد العزيز بن إبراهيم الحسن

---

## الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من وجه نظر تداولية (دراسة وصفية تقويمية)

د. عبد الله بن عبد العزيز بن إبراهيم الحسن

### الملخص:

تهدف دراسة " الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من وجه نظر تداولية " إلى معرفة مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير الصورة التعليمية، ومعرفة جوانب التميز والإجادة وجوانب القصور في الصورة التعليمية في سلسلة المذكورة، وكذلك معرفة مدى مناسبة الصورة التعليمية فيها لتداولية اللغة العربية، من خلال عرضها على المعايير الفنية والثقافية والتعليمية والتداولية والأخلاقية، ومنهجها هو المنهج الوصفي التقويمي، وخلصت الدراسة إلى أن الصور في سلسلة أم القرى موافقة للمعايير بشكل كبير، وقادرة على أداء دورها التعليمي بفاعلية، خاصة إذا تم معالجة المخالفات التي توصلت إليها هذه الدراسة، وهي ما يشكّل 18% من مجموع الصور عينة الدراسة.

### الكلمات المفتاحية:

الصورة - الصورة التعليمية - معايير الصورة التعليمية - تداولية الصورة

### **Abstract:**

The objective of the research titled "The educational image in the Umm Al-Qura series for teaching the Arabic language to non-native speakers, from a pragmatic point of view." is to know the appropriateness of the images utilised in the Umm Al-Qura series to teach non-native speakers of Arabic, by established educational image criteria. It also aims to identify aspects of excellence and competence, as well as deficiencies, within the educational depictions portrayed in the aforementioned series. Moreover, this study aims to evaluate the suitability of educational images for Arabic language pragmatic through an analysis that considers artistic, cultural, educational, pragmatic, and ethical factors. The research employs a descriptive-evaluative methodology and asserts that the images within the Umm Al-Qura series predominantly adhere to established criteria and effectively fulfil their educational purpose. Nevertheless, it is advisable to address the irregularities that identified, as they constitute 18% of the images in this study, to improve their efficacy.

### **Keywords**

Image – Educational Image - Educational image standards - Image pragmatic

## المقدمة:

إن التقنية الحديثة ذلت كثير من الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، وقد نالت الصورة التعليمية نصيبا كبيرا من الاستفادة منها، حيث أصبحت الصور في متناول معدّوا المواد التعليمية، كما وكيفا، وبسهولة وسرعة وبتكلفة أقل، وما على المتخصصين في بناء المناهج والمواد التعليمية إلا تحديد الصورة التي يحتاجها الموقف التعليمي وفقا لقواعد ومعايير الصورة التعليمية، أما جلبها وتوفيرها وتوظيفها فأصبح من اليسر ما يجعل واضعوا المناهج والمواد التعليمية أمام سيل من الصور، دورهم فقط انتقاء واختيار الأفضل منها.

والأن ذلك الانتقاء والاختيار يجب أن يكون وفق ضوابط معينة، ومعايير خاصة، وأن المشكلة لا تزول عادة بتوفر الصورة؛ بل في تنزيل الصورة على الضوابط والمعايير، وقد جاءت الدراسة الحالية، لتعرض صور السلسلة عينة الدراسة على معايير تقييم الصورة التعليمية، لمعرفة مدى مناسبتها لتلك المعايير، وذلك لأجل فاعلية الصورة التعليمية في تلك السلسلة، لتؤدي دورها، مسخرة تقنيات التصوير الرقمي الفوتوغرافي بكل ما تستطيع من جهد وطاقة.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لما كان المحتوى التعليمي - أي محتوى تعليمي-يحتاج بعد بناءه إلى فترة تجريبية يتم من خلالها رصد ودراسة ملاحظات المتخصصين بعد تطبيق هذا المحتوى على الفئة المستهدفة، ومناسبته كما وكيفا للفئة المستهدفة، ومناسبته للثقافة اللغة، ومناسبته لاقتصاديات التعليم (تكلفة الوقت والجهد والمال)، وجودة مخرجاته، ومناسبة الصورة للتداولية اللغة الهدف؛ لاحظ الباحث أن هناك عناية فائقة بالصورة التعليمية في سلسلة أم القرى للتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولأنها تجربة جديدة جاءت فكرة دراسة الصورة في هذه السلسلة دراسة وصفية تقويمية، لمعرفة مدى جوده الصورة فيها، وهل قامت بالدور المناط منها، فجاء سؤال الدراسة الرئيس على النحو التالي:

- ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس خمسة أسئلة فرعية:

- 1) ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية؟
- 2) ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية؟
- 3) ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية؟
- 4) ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية؟
- 5) ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية؟

**منهج الدراسة:** منهج الدراسة وصفي تقوي، فهي أولاً دراسة وصفية لأن الباحث نهج المنهج الوصفي المسحي العام الذي سيتناول مجتمع البحث، لمعرفة الحقائق التفصيلية وتقديم وصف شامل لتشخيص الظاهرة محل الدراسة (العساف 1995: 192)، وهي الصور السلسلة، وهي ثانياً دراسة تقويمية؛ وذلك لأن الدراسة عرضت الصور عينة الدراسة على المعايير المعدّة لذلك من خلال الإجراء المتبع في الشطر التطبيقي من هذه الدراسة.

#### **حدود الدراسة:**

الحدود الموضوعية: الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

الحدود الزمانية: الفصل الثالث من العام الجامعي 1444هـ.

#### **ثالثاً: أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- معرفة مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير الصورة التعليمية.
- 2- معرفة جوانب التميز والإجادة وجوانب القصور في الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من خلال عرضها على المعايير الفنية والثقافية والتعليمية والتداولية والأخلاقية.
- 3- معرفة مدى مناسبة الصورة التعليمية في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتداولية اللغة العربية.

## أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري التطبيقي لها في الآتي:

### أولاً: الأهمية النظرية

- 1- أن الصورة أصبحت معادلة صعبة لا يمكن تجاوزها في مجالات الحياة عامة، وفي المجال التربوي وتعليم اللغة الثانية بشكل خاص.
- 2- تساهم الصورة في تعميق القيم الصحيحة وتصحيح الخاطئ منها، وتوليد قيم جديدة وفق سياسة المؤسسة التعليمية وحاجات المتعلمين.
- 3- أن الصورة أداة حوار ثقافي بين مجتمع المتعلم ومجتمع اللغة الهدف.
- 4- أن الصورة أداة لبناء الأفكار التي تصب في دعم العملية التعليمية.
- 5- يمكن توظيف الصورة التعليمية في تداولية اللغة الهدف.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- 1- تؤدي الصورة دورا كبيرا لتحقيق الكفايات المهارية.
- 2- تدعم الصورة استراتيجية تذكر عناصر اللغة.
- 3- تساعد الصورة المتعلم على إدراك المفاهيم المجردة.
- 4- الصورة تنمي التفكير.
- 5- الصورة تثير اهتمام المتعلم.
- 6- تحقق الصورة تعلماً أكثر فاعلية من التعلم اللفظي.
- 7- أن القدرة على قراءة الصورة تداولياً ينمي التواصل بفاعلية باللغة الهدف.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تتمثل المصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية بالآتي:

- الصورة المرئية: يعرفها روبرت بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء (العماري 1998)، فهي تمثيل محسوس للأشياء، باستخدام العلامة البصرية (حمداوي 2013)

- **الصورة التعليمية:** هي مدرك بصري غير اللغوي يقوم على تمثيل أو مشابهة أو مطابقة الواقع المتمثل في الصور المرسومة أو الفوتوغرافية أو الرقمية بهدف دعم العملية التعليمية في كتب تعليم اللغة العربية لغة الثانية (الحسن 2015: 6).

- **التداولية:** هي دراسة الاتصال اللغوي في السياق لاكتشاف السامع مقاصد المتكلم ومعانيه، والتعامل معها من خلال تداولية اللغة الطبيعية (الحسن 2019: 31) و(الشهري 2004: 22).

- **تداولية الصورة التعليمية:** هي دراسة ما تحمله الصورة التعليمية من مقتضيات ومستلزمات ومعانٍ غير مباشرة، من خلال ارتباطها بالسياق والمقام وثقافة اللغة الهدف، لرفع فاعلية التواصل لدى المتعلم.  
**الدراسات السابقة:**

**هدفت دراسة علي(2012) " نحو أداة موضوعية لتحليل وتقييم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " إلى وضع معايير لتقييم الصورة ، ومنهجها المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى وضع أربعة معايير فنية، وعشرة معايير تربوية ولغوية، كما خلصت الدراسة إلى اقتراح معايير لتقييم سيميائية الصورة في كتب تعليم العربية، كما خلصت إلى أنه يمكن استثمار سيميائية الصورة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وأن اللغة والصورة هما أدواتان للتواصل، وأن الصورة رابطاً مهماً بين اللغة والثقافة، كما يمكننا تفعيل التعليم من خلال ما تقدمه الصورة التعليمية الجيدة من تنشيط ودافعية للتعلم.**

**هدفت دراسة الحسن (2015) "سيميائية الصورة في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها" إلى معرفة مدى تحقيق كتب السلسلة مجتمع الدراسة مدلولاتها المرجوة، والكشف عن سيميائية الصور المستخدمة في كتب وسلاسل تعليم اللغة العربية، ومعرفة مدى توافر هذه المعايير في الصور عينة الدراسة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى قائمة من المعايير اللازمة للصورة في كتب تعليم اللغة العربية، اشتملت هذه المعايير على عشرة محاور، غايتها المساهمة في رفع فاعلية الصورة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، كما خلصت إلى أنه يمكننا الحكم على مدى فاعلية الصورة في تعليم اللغات من خلال مقياس لتقييم سيميائية الصورة**



في كتب تعليم اللغة العربية لغة ثانية، كما خلصت أن الصور البسيطة غير قادرة على حمل السيميائية بالشكل الذي يمكن أن تحمله الصور المركبة.

**هدفت دراسة سماح (2020)** "أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل" إلى الكشف عن أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل من خلال التطرق إلى أهم خصائصها التي تؤدي إلى التعلم، ومنهجها هو منهج المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن الصورة تثير اهتمام الطفل في المرحلة الابتدائية، وتزيد من دافعيته لفهم موضوعات عديدة، فهي وسيلة ناجعة في إيصال الرسالة التعليمية للمتعلم بشكل مشوق ومثير، وهي أقرب إلى نفسيته من الكلمة، نظراً لما تحمله من علامات تستدعي منه فك شفراتها وفهم معانيها.

**هدفت دراسة سويح (2022)** " دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي " إلى تحديد المستوى الذي تعطيه الصورة في القدرة على التعلم، وتحسين المستوى التعليمي وفقاً للمناهج والأساليب المتطورة التي تعتمدها الدول المتقدمة، وإبراز القيمة التي تمنحها الصورة كأسلوب تعليم جديد في إكساب التلاميذ مهارة النطق والكلام بلغة مخالفة للغة المعتاد على تداولها والاعتماد عليها في التواصل والحوار، ومنهجها الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن الصورة تعمل على تقريب الفهم والإدراك لنص الكتاب أو موضوع البرامج الدراسية خاصة في تعلم اللغة الثانية، وأن وجود الصورة في عملية التعلم يمكن أن يُشكّل بهيئةً تتناسب والمرحلة العمرية والمستوى الفكري للمتعلم، كما خلصت إلى أن الصورة تساهم في عملية الوصول إلى معاني أشكال الصورة ودلالات الأشياء الموضحة فيها، بحيث يتفاعل ذهن المتعلم في استيعاب مضمون الصورة انطلاقاً من حسه الإدراكي للمعنى الذي توحى به الصورة للأشياء أو الأشخاص أو المناظر الطبيعية أو الأدوات التي يحتاجها وصياغة معانيها وفقاً لذلك.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

#### أولاً: أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة

تتمثل أوجه اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالآتي:

- أن هذه الدراسات كلها في تدور فضاء الصورة التعليمية.

- أن الصورة تساهم في تحسين المستوى التعليمي من خلال ما تحدثه من دافعية وتشويق،

- أن الصورة قادرة على حمل معانٍ تعليمية، لا تقل عن تلك التي تحملها الكلمات.  
- اتفقت الدراسة مع دراسة (علي 2012) على وجود الحاجة لبناء معايير لتقويم الصورة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

### ثانيا: أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

أما أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيتمثل في الآتي:  
- إن بعضا من هذه الدراسات لم تكن تستهدف تعليم اللغة لغة ثانية، بل استهدفت المتحدثين الأصليين، وغير أن هذه الدراسة عيّنت بتعليم اللغة العربية لغة ثانية.  
- استخدمت هذه الدراسة الاستبانة لتحكيم المعايير، ثم طبقت هذه المعايير على الصور عينة الدراسة.

- اقتصر الجانب التطبيقي في الدراسة الحالية على سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية.  
- أنه يمكن توظيف التداولية في رفع فاعلية الصورة التعليمية.

### ثالثا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وقد استفادت الدراسات الحالية من الدراسة السابقة في أمور منها:  
- الحاجة إلى وجود معايير لقياس مدى فاعلية الصورة في تعليم اللغة الثانية.  
- أن الصورة تعدُّ وسيطاً مهماً بين اللغة والثقافة.  
- أن الصورة المركبة أقدر على حمل المعاني الدلالية والتداولية من الصورة البسيطة.  
- تدريب المتعلم على فكّ شفرات الصورة يجعل التعامل معها ممتعا ومفيدا.  
- أن مراعاة الصورة لعُمر المتعلم ومستواه الفكري ساعد ذهن المتعلم على التفاعل الذي يقود إلى استيعاب مضمون الصورة.

### الإطار النظري

#### تمهيد:

بفضل الثورة التقنية الكبيرة في مجال الصورة، وسهولة تعاطيها، أصبح لزاما على معدي المواد التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية ثانية إن يوظفوا الصورة التعليمية بكل ما تحمل من دلالة وتداولية لرفع بمستوى تعليم اللغة العربية لغة ثانية، والحقيقة أن هذا التوظيف المنشود

ظاهر في السلاسل التعليمية الحديثة، إلا أن قياس فاعلية هذه الصور ومدى حملها للمعاني التداولية، وتقييم دورها العملية التعليمية، فالصورة لا تستند إلى المنطق اللغوي الذي يقوم على الحجاج والاستدلال وطلب الحقيقة، بل تستند إلى منطق الإثارة والجادبية والأداء، فالوهم في منطق الصورة إذا كان ناجعا ونافعا، أفضل من الحقيقة إذا كانت عقيمة وعديمة التأثير(معزوز2014: 214)، لقد جعلت الصورة العالم عوالم متعددة، تختلط فيها الحقيقة بالخيال والصحيح بالزائف، ولم تعد إذ ذاك الصورة مجرد محاكاة يمكن تبين المعنى أو الشيء فيها من مجرد نظرة بسيطة ، لقد أضحت الصورة المعاصرة إبداعاً مركباً ومعقداً تحمل في ثناياها رموزاً تحتاج تسلحاً لفك شيفراتها(مهادي2012 : 97)، وعلى الرغم مما أعطته التقنية الحديثة للصورة من زخم وحضور اتصالي، لم يترك مجالاً لمنافسة الكلمات لها، وما ألبستها من بُعد جمالي وجاذبية تعطي المتلقي نشاطاً في تلقيها؛ إلا أنها بمقابل ذلك جعلت أداة خطيرة يحتاج التعامل معها إلى وعي وحذر، وذلك لأن العفوية في التعامل معها يشكل خطراً على الهوية، كما أن التقنية الحديثة أصبحت تسهل عمليات التشوية والتزييف وإخفاء الحقائق.

#### أولاً: الصورة:

ترتبط الصورة باللغة بالتخيل والتوهم، فتصورت الشيء توهمت صورته، والتصاوير التماثيل، وترد في كلام العرب الصورة على حقيقة الشيء وهيئته، وترد على صفة الشيء (ابن منظور: 2523)، ويعرف "روبير Robert" الصورة بأنها إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء (العماري 1998)، فمصطلح الصورة يجتذبه معنيين أساسيين؛ الأول هو الشكل الخارجي الذي يشمل: الهيئة، التمثال، الصفة، الشبه أو المثل أو النسخة، والثاني هو المعنى المجرد وما يحتويه من معان في الخيال والذهن والعقل (عبد الرزاق والساموك 2011: 66).

أن الصورة توفر قدرات التأويل الذاتية، يتم مباشرة حين تلقيها، دون قيود لغوية تقيد ذلك التأويل، خاصة إذا توفرت القدرة لدى المتلقي على التأويل حتى أصبحت ثقافة التأويل فعلاً مباشرة مصاحباً لعملية استقبالها(أحمد 2006:مقالة)، وللصورة علاقة بالاشعور البصري، فتكمن القوة الإقناعية للصورة عند فيكتوروف في قدرتها على التأثير في

اللاشعور (معزوز 2014 : 215)، وقد ذكر جيريوم برونر دراسات عديدة بيّنت أن الناس يتذكرون 10 % فقط مما يسمعون، و30 % فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80 %، بل إن 90% من مدخلاتنا الحسية هي مدخلات بصرية (عبد الحميد 2005 : 6).

### وظائف الصورة

وللصورة وظائف عامة تمنحها بعدا معرفيا يفوق تلك الذي تمنحه الكلمة المسموعة أو المكتوبة؛ من أهمها:

1. تحمل الصورة بين طياتها بعدا جماليا والتي يسعى لبلوغه كل فنان أو مصور ليرتقي بصورته إلى مستوى يناسب وظيفتها الجمالية.
2. ما تمده الصورة من سبق إخباري سبقت فيه الكلمة بفضل السباق الرقمي المسعور على نشر الخبر، حتى أصبحت الصورة هي الخبر ذاته.
3. تمنح الصورة فضاء تأمليا يتسع لمعاني ودلالات لا محدودة (عتيق 2011 : 3).
4. سرعة التفاعل بينها وبين المتلقي وقدرتها على التحفيز على العمل والإنجاز (معزوز 2014 : 35).

5. إن الدور الاتصالي الذي حملته الصورة راجع إلى سهولة تعاطيها وقراءتها من جميع الفئات والثقافات، فهي ذات فضل في الاتصال لأنها أداة ربط بما تحمله من رمزية تربط بين العالم الذي نتكلم فيه والعالم الذي نبصره (دوبري 2007 : 35).
6. أخذ الإعلان (الإشهار) نصيبا كبيرا في فضاء الإعلام بطغيان الصورة عليه، ساعيا لتحقيق أغراض فكرية وإيديولوجية وسياسية وتجارية وغيرها.

### ثانيا: الصورة التعليمية

لا تستغني العملية التعليمية عن مجموعات من الوسائل والأدوات التي من شأنها أن تنهض بها، وفي مجال تعليم اللغة الثانية لم تصبح الصورة جزءا مكملا للمواد التعليمية فحسب، بل أحد المكونات الرئيسية مع الصوت والكلمة والتركيب جنبا إلى جنب نحو اكتساب المهارات، ولكن هذه الصورة التعليمية ليست مجرد سد فراغ في المحتوى التعليمي، ولكنها صورة وضعت

وفق معايير تجعل منها مدرك بصري غير اللغوي وذلك بهدف دعم العملية التعليمية، وتحقيق هذه الهدف، تكتسب الصورة صفة "الصورة التعليمية"، فالصور في كتب تعليم اللغات الأجنبية هي تمثيل دقيق للمعنى اللغوي، حيث يهدي إلى معنى الكلمات دون الاضطرار إلى ترجمتها إلى اللغة الأم، حيث يمكن للمتعلم من خلال الصورة أن يقيم علاقة مباشرة بين المدرك البصري المتمثل بالصورة، وبين العنصر اللغوي المتمثل بالكلمة (الفاعوري وأبو عوض 2012: 276)، وتُعرّف الثقافة البصرية بأنها مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر، والتي يمكن تنميتها لدى المتعلم لفهم وتفسير الرموز، والأشكال البصرية في البيئة التي يعيش فيها (علي 2014: 12).

إن الصورة التعليمية أنسب من غيرها من أدوات التواصل والتعليم، لأن النظر إلى الصورة أقرب لطبيعة وعفوية المتعلم من معالجة النص المكتوب، فالصورة القصصية ستحرك شعور المشاهدين وتعبّر عن الانفعالات والعواطف بوضوح (ووتر ويفيس 1997: 35)، ولقد أثبتت الصور فاعليتها في تعليم اللغات الأجنبية، وذلك أن استعمالها يتناسب مع الوقت اللازم لإدراك المعاني المناطة بالدرس، ولارتباطها بالموقف التعليمي وأن فائدة الصورة لا تقتصر على مهارة معينة أو عنصر معين، بل يمكن توظيفها في جميع المهارات والعناصر (الفاعوري وأبو عوض 2012: 282).

إن إثارة اهتمام المتعلم هو دور من أدوار الصورة التعليمية، كما يجب أن تتصف بالبساطة وعدم التعقيد، كما يشترط فيها صحة المعلومات ودقتها العلمية في البيانات التي تقدمها (صيني وعبد الله 1984: 11)، إن التعامل مع الصورة يمنح المتعلم التعلم والاكتشاف؛ والاكتشاف أهم من التعلم ولا يفصل عنه، فالاكتشافات البصرية أثناء التعلم تمنح المتعلم الدافعية للاستمرار في التعلم وتحقيق الذات وبالتالي السعي لاكتشاف الجديد (عبد الحميد 1987: 239).

فالعلاقة بين الصورة واللغة بحسب "بارث" تتمثل في وظيفتين؛ الأولى "وظيفة الترسخ" حيث تتسم بالتعدد الدلالي، أي أنها تقدم للمشاهد عددا كبيرا من المدلولات ينقّي بعضها بحسب

حاجته، والثانية "وظيفة التدعيم" حيث يقوم اللغوي بإضافة دلالات جديدة للصورة، بحيث إن مدلولاتهما تتكامل وتتصهر في إطار وحدة أكبر (العماري 1998).

### ثالثاً: الفرق بين الصورة التعليمية والنص اللغوي:

تميزت الصورة التعليمية عن النص بميزات جعلها تنصدر المحتوى في المشهد التعليمي، فالصورة لا تحتاج إلى معرفة سابقة لقراءتها فهي تفهم على اختلاف مستويات المتعلم الثقافية، خلافاً للغة التي تحتاج قدراً من التعلم والمهارات، ولا يشترط في الصورة المعرفة القبلية للقدرة على تفسيرها وفهمها، خلافاً للفظ الذي يحتاج إلى معرفة سابقة بالمواضع الدلالية (يوسف 1426: 12)، ومن ذلك أن المقارنات التي تتم على أساس بصري أسرع من المقارنات اللفظية (كلاتسكي 1995: 222).

أن الصورة تقرأ كلاً دلالياً واحداً غير قابل للتجزئة؛ مما يسرّع ويسهّل إدراك المعنى، خلافاً للتركيب اللفظي الذي تتجزأ دلالاته ثم يعاد تجميعها. فهي تؤخذ كلياً بزمن واحد، ولا تخضع لتعاقب الدلالة كما هو عند اللغة (معزوز 2014: 152)، وهي مفتوحة على تعدد دلالي أوسع من الكلمات، كما أن لها قوة إيحائية تجعلها تفرض نفسها على المتلقي بما تفرضه من تأثير وانفعال، وسلطة توظف من خلالها الثقافات والقيم والإيديولوجيات (مهادي 2012: 102).

وتتميز الصورة التعليمية عن النص اللغوي بالتححرر من القواعد النحوية والمعاني التداولية المرتبطة بالتركيب اللغوي، كما أنها لا تقترض في القارئ اكتساب معرفة سابقة (العابد 2009: مقاله)، وتساعد الصورة المتعلم أيضاً على إدراك المفاهيم المجردة، كما تنمي التفكير وتثير اهتمامه للتعلم (الشنطي 2011: 51).

### رابعاً: قراءة الصورة التعليمية تداولياً:

إن الصورة الفنية توقظ عند المتعلم معنى لا يمكن إدراكه في النص اللفظي، فهي ترتبط بالنص من خلال التفاعل بينه وبين فهم قارئ الصورة فيتجلى في النص وقعه الجمالي، فالمماثلة والمشابهة في الخطاب البصري مجرد رموز يتاح من خلالها قراءة الصورة وإدراك ما تحمله من إحياء (رواينيه 2007: 274)، فهي تقربه من واقعه الحقيقي، وتساعد على فهم ما يحيط به،

فكان لزاما عليه أن يتعلم كيف يقرأ الصورة، وكيف يشتغل بها، ليكون بعد ذلك متمكنا ومؤهلا لاكتشاف مضامينها المضمره، وما تحمله من إحالات، تحقيقا للفهم الجيد الذي يتم من خلال ربط المكتوب الصورة باعتبارها أيقونا محمّل بالدلالات (سماح 2020: 184).

لا يكفي لإدراك مضمون الصورة التعليمية فهم البنية والشكل بل يتجاوز ذلك إلى دلالة المضمون من خلال النظرة التداولية للصورة باعتبارها فعلاً تواصلياً يقيم علاقة بين الصورة والقارئ في سياق ما، فيتحقق أهداف التواصل، فالرمزية التي يحملها مضمون الصورة باعتبارها حدثاً ثقافياً دالاً وشكلاً من أشكال التعبير، ولغة من لغات الاتصال تتجلى فيه سلوكيات وقيم المجتمع الذي تمثله (الأستاذ 2007: 27)، ولا يمكن فهم الصورة وتفسير معطياتها وتأويلها إلا إذا وردت في سياق تداولي أو نصي أو ذهني معين، فلا يمكن معالجة الصورة إلا في سياق بصري، وهذا السياق قد يكون ذهنياً، أو نصياً أو تداولياً، ويمكن أن يكون السياق داخلياً أو خارجياً، ويمكن أن يقرأ قراءة سياقية أفقية كانت أو عمودية (حمداوي "د.ت": 16).

#### خامساً: وظائف الصورة التعليمية

مما يساعد على إدراك معنى الكلمة ما تقدمه الصورة من ربط وإحالة إلى الكلمة، دافعة المتعلم إلى تذكر الكلمة أو العبارة التي وضعت الصورة من أجلها، كما يحصل العكس بحيث تحيل الكلمة إلى صور الشيء، وهو مغزى نظرية التشفير المزدوج عند بافيو، حيث يرى أن المعلومات تخزن في الذاكرة طويلة المدى في نظامين مختلفين ولكنهما مترابطان في الوقت نفسه؛ الأول يعرف تشفير لفظي، يعالج المعلومات اللفظية، والثاني تشفير بصري يعالج المعلومات المكانية والفراغية، ويرى أن هذين النظامين مرتبطان معاً على نحو كبير لدرجة أن الفرد يستطيع إنتاج اسم لصورة أو صورة لاسم (الزغلول 2003: 199)، وتتميز الصورة تربوياً بأنها تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تشبيته ودوام تذكرة (صيني وعبد الله 1984: 10)، وللصورة التعليمية وظائف غير تلك التي تضطلع بها الصورة العامة، أعلت من شأنها في منظومة تعليم اللغة الثانية حتى أصبحت جزءاً من المحتوى وجزءاً من وسائل التعليم، وقد أفاضت الدراسات بوظائف كثيرة جداً، لا يتسع مجال هذه الدراسة لحصرها، وتقتصر الدراسة الحالية على أهم تلك الوظائف (ناصر 2008)، و(حمداوي 2013) ما يلي:

- 1- تحمل الصورة التعليمية عبئاً ثقيلاً عن المعلم إذ هي جزء من المحتوى التعليمي، فيعول عليها الكثير في تعليم عناصر اللغة، واكتساب المهارات.
- 2- تسهم الصورة التعليمية في تطوير قدرات المتعلم، وتدفعه إلى التحليل والتأويل والنقد.
- 3- الصورة التعليمية لها بعد سيميائي وتداولي لما تحمله من مضامين ودلالات غير مباشرة، وإيحاءات ورموز، تساعد على التواصل الاجتماعي والثقافي مع أهل اللغة الهدف.
- 4- الصورة التعليمية أحد أهم مكونات منظومة الوسائل التعليمية، سواء بعرضها بشكل مباشر أو عبر الوسائط التقنية الحديثة.

#### سادساً: تقويم الصورة التعليمية:

التقويم على وجه العموم هو عملية منهجية منظمة وهادفة، تسعى إلى إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف، من أجل اتخاذ قرارات لاستخدامه في العلاج، والتحسين، والتطوير من أجل التصحيح والتعديل (أبو عنزة 2009: 35)، وينطبق هذا الحد أيضاً على الصورة التعليمية، وذلك إذا اتصف المقوم بصفات تجعله قادراً على هذه المهمة، مثل التذوق الفني للصورة وإحاطته لاستراتيجيات تعلم العناصر واكتساب المهارات، ووعيه بثقافة اللغة الهدف، وما تحمله الصورة من مضامين لغوية، والقدرة على تحليل الصورة بطرق منهجية، وبناء وعي يقوم على أساسه الحكم على الصورة (الغامدي 2007: 210)، كما لا يستغني المتصدي لعملية تقويم الصورة التعليمية من إدراك مفهوم الثقافة البصرية، والتي هي منظومة متكاملة من الرموز، والأشكال، والعلاقات، والمضامين، والتشكيلات التي تحمل خبرات ورصيد الشعوب الحضاري (غراب 1991: 127).

ومن المبادئ العامة في تقويم الصورة التعليمية:

- أن يتوفر بالصورة التعليمية المواصفات الفنية اللازمة للصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية كما بينتها المعايير الفنية في الشطر التطبيقي من الدراسة الحالية.
- قدرة الصورة التعليمية على تمثيل ثقافة اللغة الهدف تمثيلاً إيجابياً.
- قدرتها على تحقيق التواصل المنشود عبر تمثّل تداولية اللغة الهدف.
- قدرتها على القيام بالدور التعليمي المنوط بها في تعليم العناصر واكتساب المهارات.



- قدرتها على إثارة التفكير، والدافعية والتحفيز على التعلم.
- قدرتها على التشويق والجاذبية ودفع السأم.
- قدرتها على نقل الدلالات السيمائية، المتضمنة فيها.
- قدرتها على الاضطلاع بتداولية اللغة الهدف.
- التوازن في عدد الصور المعروضة للدرس؛ فكما أن فقر الدرس من الصورة يسبب الملل ويقلل من الدافعية ويصعب من مهمة التعليم؛ فإن المبالغة في استخدامها يحيد بالمتعلم عن الهدف ويؤدي به إلى ما يسمى "التخمة البصرية" (الذيب 2022: 148)، كما أن انشغال المتعلم بالصور يكون سببا في البعد عن تحقيق الهدف من الدرس.
- أن تكرر الصورة يفقدها فاعليتها، ويزيد من عدد الصورة دون فائدة تذكر.

#### الدراسة التطبيقية

**أولاً: منهج الدراسة التطبيقية:** المنهج الوصفي التقييمي، فالشق الأول وصفي مسحي لتقديم وصف شامل لتشخيص الظاهر، وهو ما تناوله الإطار النظري، والشق الثاني تقييمي؛ وهو ما سيتناوله الجانب التطبيقي من الدراسة.

**ثانياً: مجتمعها الدراسة:** سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، طبعة مكة 1442هـ.

**ثالثاً: عينة الدراسة:** صور السلسلة المذكورة.

#### الجدول رقم (1) عدد صور كل جزء من السلسلة وبيان عدد الصور المكررة منها

الجزء	الصور غير المكررة	الصور المكررة	عدد الصور
الكتاب الأول / الجزء الأول	482	91	573
الكتاب الأول / الجزء الثاني	401	75	476
الكتاب الثاني	428	102	530
الكتاب الثالث	178	47	225
الكتاب الرابع	127	50	177
المجموع	1616	365	1981

وقد قام الباحث باستبعاد الصور المكررة، لضمان مصداقية النتائج.

**رابعاً: أداة للدراسة:** من خلال ما توصل إليه الباحث في الدراسات السابقة والإطار النظري لهذه الدراسة؛ أعد معايير لتقويم الصورة التعليمية لتعليم اللغة العربية لغة ثانية، ثم وضع لها استبانة لتحكيمها من قبل المختصين.

**(1) تحكيم الاستبانة:** بعد بناء الاستبانة للمعايير على خماسي ليكرت، وقام الباحث بعرضها على ثمانية محكمين من المتخصصين في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة العربية مراعيًا تنوع المراجعيات الأكاديمية لهم، من جامعة أم القرى بمكة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية في السودان، وكان أربعة من المحكمين على درجة أستاذ، وثلاثة منهم على درجة أستاذ مشارك، وواحد على درجة أستاذ مساعد.

## **(2) تعديلات وملاحظات المحكمين**

لقد جاءت أبرز تعليقات وتعديلات وملاحظات المحكمين على النحو الآتي:

### **ملاحظات وتعديلات المحور الأول:**

- الإشارة إلى وجوب مناسبة الصورة للعمر الزمني والعقلي للطلاب.
- أن المعيار الأول يشمل متغيرين، الأول "وضوح الصورة"، والثاني "جودة إخراجها"، كما أن عبارة "جودة إخراج الصورة" عبارة فضفاضة؛ فحذفت عبارة "جودة إخراجها"
- أن من الأفضل في المعيار الثاني تبديل عبارة "تمايز الألوان" بعبارة "دلالة الألوان"، لأن تمايز الألوان قد لا يكون مطلوباً، وقد تم تعديل ذلك.
- الاقتراح بأن يكون المعيار الخامس عن تعدد زوايا الرؤية في الصورة.
- إضافة عبارة "اتسام الصورة بالتشويق والجمال"، وقد تمت إضافته.
- اقترحوا إضافة محور مراعاة الصورة للذوق العام، وقد أضيف إلى محور المعايير الأخلاقية.

### **ملاحظات وتعديلات المحور الثاني**

- اقتراح كلمة "دلالة" بدلا عن "دلت" في المعيار الأول.

- وفي المعيار الثاني اقترحوا التعديل إلى "ساهمت الصورة في تثاقف المتعلم وتحسين التفكير الإيجابي" وقد أضيف إلى المعيار السادس.

### ملاحظات وتعديلات المحور الثالث

-اقترحوا إضافة "قدرتها على توجيه الحالة النفسية للطلاب"، وقد أضيف إلى معايير المحور السادس.

-كما اقترحوا تعديل الصياغة من "راعت الصورة...." إلى "مراعاة الصورة لـ ...". وقد تم التعديل ذلك.

-في المعيار الرابع لاحظوا عدم الإشارة إلى صغر حجم الصورة.

### ملاحظات وتعديلات المحور الرابع

-اقترحوا الإشارة ارتباط الصورة ببيئة التعلم، أو بيئة المتعلم، وقد تم التعديل.

-في المعيار الأول والمعيار الثاني اقترح وضع عبارة (عبّرت الصورة عن) بدلا من (مثّلت الصورة).

-توحيد صياغة العبارة؛ حيث أنها مرة تبدأ بالفعل ومرة بالاسم، وقد تمت مراعاة ذلك.

### ملاحظات وتعديلات المحور الخامس

-- معيار السابع تعديل الصياغة إلى (أعانت الصورة على ...).

-اقترحوا تقسيم المعيار التاسع إلى ثلاثة معايير، وقد تم دمجها مع معايير أخرة كما يظهر في الصورة النهائية للمعايير.

-تعديل صياغة المعيار الرابع إلى "راعت الصورة استدعاء الأفكار وإثارة الحوار".

-تعديل صياغة المعيار التاسع إلى "استوفت الصورة...". وقد تم تعديل ذلك.

-اقترحوا ذكر معيار يشير إلى توافق الصورة وسن المتعلمين، وقد أشير إلى ذلك في معيار آخر.

-اقترحوا إضافة عبارات ذات علاقة بتنمية المهارات اللغوية الأربعة بشيء من التفصيل، وقد ذكر ذلك في معايير أخرى.

### ملاحظات وتعديلات المحور السادس:

-إعادة صياغة المعيارين الثاني والخامس ليتضح المراد منها، وقد تم ذلك.  
-اقترحوا الاستغناء عن الكلمة الأجنبية "سيمياء" لأنها برأي المحكم غير عربية، ويرى استبدالها "برمز" أو "علامة"، والحقيقة أن كلمة "سيمياء" عربية وإن توافقت صوتاً ومعنى مع لغات غير عربية، ولكن الباحث استعمل "التداولية" لعلاقتها بالسيمائية، ولاتفاقهما بحمل الدلالة غير المباشرة للعلامة سواء أكانت علامة بصرية كالصورة، أو علامة لغوية.

-اقترحوا معايير لقدرة الصورة على تنمية مهارات التفكير النقدي، وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم، وهذا مضاف ضمناً بالمعايير.

- في المعيار الثاني تعديل الصياغة من "سخرت ب... إلى "سخرت ل...".  
-كما اقترحوا توحيد بداية الجملة، حيث تكون بفعل أو باسم أو مصدر.

### ملاحظات وتعديلات المحور السابع

- اقترحوا إضافة معيار يخص الابتعاد عن تصوير الخصوصيات، وقد أدخل ذلك في المعيارين الثاني والرابع.

- اقترحوا تعديل الصياغة بدلا من "ساهمت" إلى "دلت"، لأن المقصود هو "أسهمت" وليس "ساهمت"، وقد استبدلها الباحث بـ"أسهمت".

- اقترحوا توحيد عدد معايير كل محور، وقد تم توحيدها بعد دمجها واختزالها بما يتناسب وحجم الدراسة، فأصبحت أربعة معايير لكل محور، عدا محور المعايير التعليمية فهو ستة معايير.

- ومن واقع ملاحظات واقتراحات وتعديلات المحكمين؛ وقام البحث بدمج المحاور المعايير المتشابهة أو المتقاربة، فأصبحت خمسة محاور بواقع 22 معياراً.

### 3) المعايير بصورتها النهائية بعد تعديل ملاحظات المحكمين:

#### جدول رقم (2): المعايير بصورتها النهائية بعد تعديل ملاحظات المحكمين

#### تطبيق الأداة:

قام الباحث بعرض الصور على المعايير بصورتها النهائية، من خلال الإجراء الآتي:

1. الاستفادة من الدراسات السابقة بتطبيق المعايير على الصور عينة الدراسة.
2. الاستفادة من الكتب السلاسل المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

المحور	م	المعيار
المحور الأول: المعايير الفنية	1	وضوح الصورة وجودة إخراجها
	2	الترايط بين عناصر الصورة
	3	تناسب توزيع العناصر بالصورة
	4	اتسمت الصورة بالتشويق والجمال
المحور الثاني: معايير الثقافية	1	مثلت الصورة قيم وتقاليد وثقافة أهل اللغة
	2	ربطت الصورة المتعلم بأهل اللغة وثقافتها
	3	مناسبة الصورة لمستوى المتعلم الثقافي
	4	ابتعدت الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما
المحور الثالث المعايير التعليمية	1	دلّت الصورة على موضوع الدرس
	2	ساعدت الصورة على تذكر عناصر اللغة
	3	أسهمت الصورة في اكتساب مهارات اللغة
	4	أغنت الصورة عن الترجمة أو قللت منها
	5	أثارت الصورة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم
	6	أعانت الصورة على فهم المعاني المجردة
المحور الرابع: المعايير التداولية	1	يمكن قراءة الصورة تداوليا بإدراك ما تحمله من معانٍ متضمنة أو غير مباشرة
	2	سخرت الصورة المعنى التداولي للموقف التعليمي بعيدا عن اللغة الأم
	3	وَقَرَّت الصورة مدركات بصرية غير لفظية ساعدت على إدراك المعنى الاجتماعي
	4	خدمت الصورة الموقف التعليمي من خلال ما تحمله من دلالات سيميائية متعددة
المحور الخامس: المعايير الأخلاقية	1	صدق الصورة (صحة المعلومات التي تحملها الصورة)
	2	أسهمت الصورة في إبراز الفضائل والقيم النبيلة
	3	حيادية الصورة (عدم التحيز لنوع الجنس أو العمر أو المستوى المعيشي أو الحضاري أو التعليمي...)
	4	مراعاة الصورة للذوق العام

3. تمثل الإطار النظري لهذه الدراسة في تطبيق المعايير على العينة.

4. الاسترشاد بملاحظات وآراء المحكمين.

5. حذف المتكرر من الصور والتي بلغ عددها 365 صورة من أصل 1981 صورة.

6. ترقيم الصور غير المتكررة، ثم عرضها على المعايير، وباعتبار أن الأصل هو موافقة صورة السلسلة للمعايير، اكتفى الباحث بالإشارة إلى رقم الصورة التي تخالف المعيار، وحصر الصورة المخالفة لتحليل النتائج.

**خامسا: تحليل نتائج تحكيم الأداة احصائيا:**

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:

**نتائج إجابة السؤال الرئيس، والذي ينص على: "ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية" ؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المناسبة	الترتيب	المحور
4.94	0.116	كبيرة جدا	1	المعايير الفنية
4.84	0.297	كبيرة جدا	2	المعايير الثقافية
4.84	0.352	كبيرة جدا	3	المعايير الأخلاقية
4.83	0.309	كبيرة جدا	4	المعايير التعليمية
4.78	0.364	كبيرة جدا	5	المعايير التداولية
4.85	0.256	كبيرة جدا		جميع معايير تقويم الصورة التعليمية

يبين الجدول (3) حصول جميع المعايير على درجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصلت "المعايير الفنية" على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (4.94)، تلتها كل من "المعايير الثقافية" و"المعايير الأخلاقية" بمتوسط حسابي قيمته (4.84)، تلتها "المعايير التعليمية" بمتوسط حسابي قيمته (4.83)، تلتها "المعايير التداولية" بمتوسط حسابي قيمته (4.78).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.85) ودرجة مناسبة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية كانت مناسبة بدرجة كبيرة جدا.

حيث تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة المناسبة:

#### جدول (4): المتوسط الحسابي ودرجة المناسبة

المتوسط الحسابي	درجة المناسبة
4.2 فما فوق	كبيرة جدا
من 3.4 الى أقل من 4.2	كبيرة
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسطة
من 1.8 الى أقل من 2.6	قليلة
أقل من 1.8	قليلة جدا

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينص على: "ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المناسبة	الترتيب
2	التربط بين عناصر الصورة.	5.00	0.000	كبيرة جدا	1
4	اتسمت الصورة بالتشويق والجمال.	5.00	0.000	كبيرة جدا	1
1	وضوح الصورة وجودة إخراجها.	4.88	0.354	كبيرة جدا	2
3	تناسب توزيع العناصر بالصورة.	4.88	0.354	كبيرة جدا	2
	المتوسط العام	4.94	0.116	كبيرة جدا	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية تراوحت قيمها بين (4.88 - 5.00) ودرجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصل



المعيار (2) والذي ينص على: ( الترابط بين عناصر الصورة ) و المعيار(4) والذي ينص على: (اتسمت الصورة بالتشويق والجمال) على متوسط حسابي قيمته (5.00)، في حين حصل المعيار (1) والذي ينص على (وضوح الصورة وجودة إخراجها) و المعيار(3) والذي ينص على: (تناسب توزيع العناصر بالصورة) على متوسط حسابي قيمته (4.88).  
كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.94) ودرجة مناسبة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الفنية كان بدرجة كبيرة جدا.

**نتائج إجابة السؤال الثاني، والذي ينص على: " ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية**

الترتيب	درجة المناسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعيار	الرقم
1	كبيرة جدا	0.000	5.00	متأت الصورة قيم وتقاليد وثقافة أهل اللغة.	1
2	كبيرة جدا	0.354	4.88	ربطت الصورة المتعلم بأهل اللغة وثقافتها.	2
2	كبيرة جدا	0.354	4.88	مناسبة الصورة لمستوى المتعلم الثقافي.	3
3	كبيرة جدا	0.744	4.63	ابتعدت الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما.	4
	كبيرة جدا	0.297	4.84	المتوسط العام	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية تراوحت قيمها بين (4.63 - 5.00) ودرجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصل المعيار

(1) والذي ينص على: (مئلت الصورة قيم وتقاليد وثقافة أهل اللغة) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (5.00)، في حين حصل المعيار (4) والذي ينص على: (ابتعدت الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما) على أقل متوسط حسابي وقيمه (4.63).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.84) ودرجة مناسبة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الثقافية كان بدرجة كبيرة جداً.

نتائج إجابة السؤال الثالث، والذي ينص على: "ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المناسبة	الترتيب
1	دلت الصورة على موضوع الدرس.	5.00	0.000	كبيرة جداً	1
2	ساعدت الصورة على تذكر عناصر اللغة.	4.88	0.354	كبيرة جداً	2
4	أغنت الصورة عن الترجمة أو قللت منها.	4.88	0.354	كبيرة جداً	2
3	أسهمت الصورة في اكتساب مهارات اللغة.	4.75	0.463	كبيرة جداً	4
5	أثارت الصورة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم.	4.75	0.463	كبيرة جداً	4
6	أعانت الصورة على فهم المعاني المجردة.	4.75	0.463	كبيرة جداً	4
	المتوسط العام	4.83	0.309	كبيرة جداً	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية تراوحت قيمها بين (4.75 - 5.00) ودرجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصل المعيار (1) والذي ينص على: ( دلت الصورة على موضوع الدرس) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (5.00)، في حين حصلت المعايير (3) والذي ينص على: ( أسهمت الصورة في اكتساب مهارات اللغة) والمعيار (5) والذي ينص على: (أثارت الصورة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم) والمعيار (6) والذي ينص على: (أعانت الصورة على فهم المعاني المجردة) على أقل متوسط حسابي وقيمه (4.75).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.83) ودرجة مناسبة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التعليمية كان بدرجة كبيرة جدا.

**نتائج إجابة السؤال الرابع، والذي ينص على: " ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية**

الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المناسبة	الترتيب
3	وَقَرَّت الصورة مدركات بصرية غير لفظية ساعدت على إدراك المعنى الاجتماعي.	4.88	0.354	كبيرة جدا	1
4	خدمت الصورة الموقف التعليمي من خلال ما تحمله من دلالات سيميائية متعددة.	4.88	0.354	كبيرة جدا	1
1	يمكن قراءة الصورة تداوليا بإدراك ما تحمله من معان متضمنة أو غير مباشرة.	4.75	0.463	كبيرة جدا	2
2	سَخَّرَت الصورة المعنى التداولي للموقف التعليمي بعيدا عن اللغة الأم.	4.63	0.518	كبيرة جدا	3
	المتوسط العام	4.78	0.364	كبيرة جدا	

ويبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية تراوحت قيمها بين (4.63 - 4.88) ودرجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصل المعيار (3) والذي ينص على: ( وقرت الصورة مدركات بصرية غير لفظية ساعدت على إدراك المعنى الاجتماعي) والمعيار (4) والذي ينص على: (خدمت الصورة الموقف التعليمي من خلال ما تحمله من دلالات سيميائية متعددة) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (4.88)، في حين حصل المعيار (2) والذي ينص على: (سخرت الصورة المعنى التداولي للموقف التعليمي بعيدا عن اللغة الأم) على أقل متوسط حسابي وقيمه (4.63).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.78) ودرجة مناسبة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير التداولية كان بدرجة كبيرة جدا.

**نتائج إجابة السؤال الخامس، والذي ينص على: " ما مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

**جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية**

الترتيب	الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المناسبة
1	3	حيادية الصورة (عدم التحيز لنوع الجنس أو العمر أو المستوى المعيشي أو الحضاري أو التعليمي...).	5.00	0.000	كبيرة جدا
2	2	أسهمت الصورة في إبراز الفضائل والقيم النبيلة.	4.88	0.354	كبيرة جدا
3	1	صدق الصورة (صحة المعلومات التي تحملها الصورة).	4.75	0.463	كبيرة جدا
3	4	مراعاة الصورة للذوق العام.	4.75	0.707	كبيرة جدا
		المتوسط العام	4.84	0.352	كبيرة جدا

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لدرجات مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية تراوحت قيمها بين (4.75 - 5.00) ودرجات مناسبة كبيرة جدا، حيث حصل المعيار (3) والذي ينص على: (حيادية الصورة) (عدم التحيز لنوع الجنس أو العمر أو المستوى المعيشي أو الحضاري أو التعليمي...) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (5.00)، في حين حصلت المعايير (1) والذي ينص على (صدق الصورة) (صحة المعلومات التي تحملها الصورة) و (4) والذي ينص على: (مراعاة الصورة للذوق العام) على أقل متوسط حسابي وقيمه (4.75).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المعايير على متوسط حسابي قيمته (4.84) ودرجة مناسبة كبيرة جدا، وهذا يدل على أن مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى للمعايير الأخلاقية كان بدرجة كبيرة جدا.

#### تحليل نتائج عرض الصور عينة الدراسة على المعايير:

بعد عرض المعايير على المحكمين وتحكيمهم لأداة الاستبانة على خماسي ليكرت، وتحليل نتائج تحكيمهم إحصائيا، وتعديل والملاحظات والمقترحات التي قدموها مع التحكيم، وخروج المعايير بصورتها النهائية كما هي في الجدول (2)، قام الباحث بعرض الصور عينة الدراسة على المعايير، حيث قام بترقيمها من أول صورة في الجزء الأول إلى آخر صورة في الجزء الرابع، مستثيا المتكرر، كما في الجدول رقم (1)، ولأن صور السلسلة المذكورة لاقت عناية كبيرة، أولا لحداتها؛ فهي لا تزال في طور التجريب والتقييم، وثانيا استفادتها من الثورة الكبيرة في تقنية الصورة وسهولة الوصول إليها، ، وثالثا أن واضعوا السلسلة على كفاءة عالية وخبرة كبيرة في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية، فجعلوا الصورة التعليمية في مقدمة اهتماماتهم؛ لإدراكهم لدورها في تعليم اللغة الثانية، فإن الصور -كما لاحظ الباحث - أجمالا قد حققت المعايير، أو على الأقل لم تخالفها، ومراعاة لحجم الدراسة فقد اقتصر الباحث على رصد الصور التي خالفت المعايير، والتي ظهرت كما يبينها الجدول الآتي:

### الجدول(10): عدد الصور التي خالفت المعايير

عدد الصور التي خالفت المعيار	المعيار	م	الرقم
74	وضوح الصورة وجودة إخراجها	1	المحور الأول: المعايير الفنية
8	الترابط بين عناصر الصورة	2	
16	تناسب توزيع العناصر بالصورة	3	
38	اتسمت الصورة بالتشويق والجمال	4	
21	متألت الصورة قيم وتقاليد وثقافة أهل اللغة	5	المحور الثاني: معايير الثقافية
13	ربطت الصورة المتعلم بأهل اللغة وثقافتها	6	
4	مناسبة الصورة لمستوى المتعلم الثقافي	7	
1	ابتعدت الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما	8	
18	دلت الصورة على موضوع الدرس	9	المحور الثالث المعايير التعليمية
9	ساعدت الصورة على تذكر عناصر اللغة	10	
4	أسهمت الصورة في اكتساب مهارات اللغة	11	
4	أغنت الصورة عن الترجمة أو قللت منها	12	
8	أثارت الصورة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم	13	
5	أعانت الصورة على فهم المعاني المجردة	14	
6	يمكن قراءة الصورة تداولياً بإدراك ما تحمله من معانٍ متضمنة أو غير مباشرة	15	المحور الرابع: المعايير التداولية
8	سخرت الصورة المعنى التداولي للموقف التعليمي بعيداً عن اللغة الأم	16	
7	وَفَرَّت الصورة مدركات بصرية غير لفظية ساعدت على إدراك المعنى الاجتماعي	17	
3	خدمت الصورة الموقف التعليمي من خلال ما تحمله من دلالات سيميائية متعددة	18	
19	صدق الصورة (صحة المعلومات التي تحملها الصورة)	19	المحور الخامس: المعايير الأخلاقية
0	أسهمت الصورة في إبراز الفضائل والقيم النبيلة	20	
8	حيادية الصورة (عدم التحيز لنوع الجنس أو العمر أو المستوى المعيشي أو الحضاري أو التعليمي...)	21	
14	مراعاة الصورة للذوق العام	22	
288	<b>المجموع</b>		
17.8%	نسبة الصور المخالفة لمجموع الصور 1616 صورة (بدون المتكرر)		

## تحليل نتائج الدراسة:

### أولاً: معايير خاصة بكل معيار

يبين الجدول (10) عدد الصور المخالفة للمعايير، حيث بلغت نسبتها 17.8% من إجمالي الصور، وكان نصيب الأسد للمعيار (1) "وضوح الصورة وجودة إخراجها"، حيث رصد الباحث 74 صورة تخالف ذلك المعيار وإنْ على درجات متفاوتة، ويرجع ذلك إلى أسباب من أهمها؛ بعد عناصر الصورة عن نقطة الالتقاط، أو صغر حجم الصورة، أو عدم مراعاة الظل أو انعكاس الضوء، كما أن المعيار (4) "اتسام الصورة بالثبوت والجمال"، جاء بالمرتبة الثانية من حيث كثرة الصورة المخالفة للمعيار، إذ أن هناك 38 صورة خالفت المعيار، ويرجع الباحث قلة العناصر بالصورة، والاكتفاء بدلالاتها على مفردة -مثلاً- عن أخذ جماليات الصور بالاعتبار، كما أن هناك 21 صورة مخالفة للمعيار (5) وهو "تمثيل الصورة قيم وتقاليد وثقافة أهل البلد" وأغلب المخالفات لهذا المعيار كانت بالزِّي واللباس أو ما يتعلق بها، كلباس القميص والبنطلون أو لغير العرب، وخالف المعيار (19) "صدق الصورة"، 19 صورة، حيث أن المعلومات التي أفادتها الصورة تخالف الواقع أو اللباس الأجنبي للمتخرجين من الجامعة، مثل تصوير سفن الشحن على أنها للسفر أو وجود التمر بوجبة العشاء وقد خالف المعيار (9) "دلالة الصورة على موضوع الدرس" 18 صورة؛ إذ لم يكن بينها وبين موضوع الدرس روابط، كوضع صورة للخضار في موضوع التحية والتعارف، أو صور لطفلتين لموضوع العمل، أو صورة السحاب للدلالة على النهار، ويمكن أن نضع ضابطاً لذلك بحيث يمكن تخمين موضوع الدرس من خلال الصورة، وخالف المعيار (3) "توزيع العناصر بالصورة" 16 صورة، حيث يطغى عنصر على آخر ويبعده عن دائرة اهتمام المتعلم، ففي موضوع عن الحاسوب -مثلاً- نجد في أحد الصور أن الرجل يأخذ الجزء الأكبر من مساحة الصورة، بينما يظهر طرف بسيط من الحاسوب، وقد خالف معيار (22) وهو "مراعاة الصورة للذوق العام" 14 صورة، إما من حيث أنها لا تتناسب والهدف التربوي كوضع صورة الدخان والمخدرات والمشروبات الكحولية 7 مرات، وأما عدم مناسبة عرض الصورة مثل عرض القبر والجثامين أربع مرات، وبها كما أن هناك 13 صورة خالفت المعيار (6) "ربط المتعلم بأهل اللغة وثقافتها"، إذ لا بدّ تقرب الصورة بين المتعلم وأهل واللغة

وتساعد على ردم الهوة الثقافية بينهما من خلال تقريبه للثقافة العربية، وفي المعيار (10) "المساعدة على تذكر العناصر" نجد أن هناك 9 صور لم تحقق هذا العنصر، مثل الصور الصغيرة لأغلفة الكتب في موضوع الاقتصاد، أو صور لبطاقة صعود الطائرة بغير اللغة العربية، وهناك 8 صور خالفت المعيار (2) "التربط بين عناصر الصورة، ومن أسباب ذلك الصورة البسيطة التي لا تحمل إلا عنصرا واحد فقط، كما أن نلاحظ الترابط بين عناصر الصورة الفوتوغرافية لأنها في الأصل واقعية، وهناك 8 صور أيضا خالفت المعيار (13) "إثارة التفكير الاستنتاجي لدى المتعلم"، بحيث تفقد الصورة التحفيز إلى الفهم والإدراك وتفعيل الربط المنطقي القائم على المقدمتين والنتيجة مثل الصور التي تقتصر على أشخاصا فقط، أو الصور البسيطة التي تحتوى على عنصرا واحدا، وفي المعيار (16) "تسخير المعنى التداولي للموقف التعليمي" نجد أن هناك 8 صور لم تستطع إبعاد المتعلم عن لغته الأم، والارتباط بتداولية اللغة العربية مثل تلك الصورة التي لها علاقة البرمجيات الحاسوبية، أو تلك التي بأشياء عامة كصور الكتب والخضروات بدون أن يكون في عناصر تربطها باللغة العربية وتداوليتها، وخالفت 8 صور المعيار (21) "حيادية الصورة"، حيث التحيز في إحدى الصور لمستوى المعيشة، أو وضع صور تحمل شعارات تجارية خاصة مثل وضع صور لمحطات وقود لشركات بعينها وعلامات تجارية معينة، وفي المعيار (17) "توفير مدركات بصرية غير لفظية تساعد على إدراك المعنى الاجتماعي" خالفت 7 صور، حيث لا يتضح من بعض الصور المقصود من حيث لا يتضح من بعض الصور المقصود من دراجها بوصفها صورة تعليمية، وفي المعيار (15) "قراءة الصورة تداوليا" وخالفت 6 صور بحيث لم تدل الصور على المعاني المتضمنة التي يتداولها أهل اللغة مثل صورة رؤوس أقلام حقيقة في الحديث عن تدوين (رؤوس الأقلام) "مصطلح" كما أن هناك 5 صور لم تقم بدورها في إعانة المتعلم في فهم المعاني المجردة، كما في المعيار (14)، وفي المعيار (7) هناك 4 صور لم تناسب مستوى المتعلم الثقافي، مثل وضع صورة (أشرطة كاسيت)، أو الحديث عن العقار بالجزء الأول من السلسلة، وفي المعيار (11) "أسهمت الصورة في اكتساب المهارات" خالفها 4 صور أيضا، مثل الصور التي تظهر بها الكتابة غير العربية وخالف المعيار (12) "الصورة أغنت عن الترجمة" 4 صور كذلك، وهي أيضا مثل

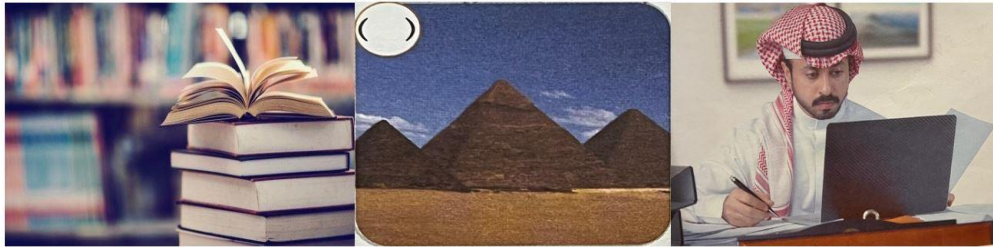


الصور التي تظهر بها كتابة غير عربية فنحتاج مع الصورة إلى الترجمة، وفي حمل الدلالات السيميائية التي تعين على الموقف التعليمي في المعيار (18) نجد أن هناك 3 صور خالف هذا المعيار مثل الصور التي حكي التقاليد غير العربية في حفل التخرج، وهناك صورة واحدة فقط خالفت المعيار (8) "ابتعاد الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما"، حيث أظهرت الصورة رجلا غير عربي يتبع رجلا عربيا مع عبارة "هذا تابع"، أما في المعيار (20) وهو "إسهام الصورة في إبراز الفضائل" فلم يرصد الباحث أي مخالفة لهذا المعيار.

### ملاحظات عامة على صور السلسلة:

ومن الملاحظات العامة على الصورة في السلسلة عينة الدراسة ما يلي:

- كثرة الصور المتكررة حيث بلغت (365) صورة، وهذا رقم كبير يفقد فاعلية الصور عنصر التشويق، ويبعث على الرتابة وعدم التفاعل مع الصور المتكررة لدى المتعلم، مخالفا في ذلك للمعيار الرابع المتعلق بالتشويق والمعيار التاسع، وهو مناسبتها لموضوع الدرس، حيث ستكرر في أكثر من موضوع، كما تخالف المعيار السابع وهو مناسبتها مستوى المتعلم، حيث تكررت في مستويات متعددة من السلسلة، "انظر الشكل التالي".



عدد التكرار ٦

عدد التكرار ٦

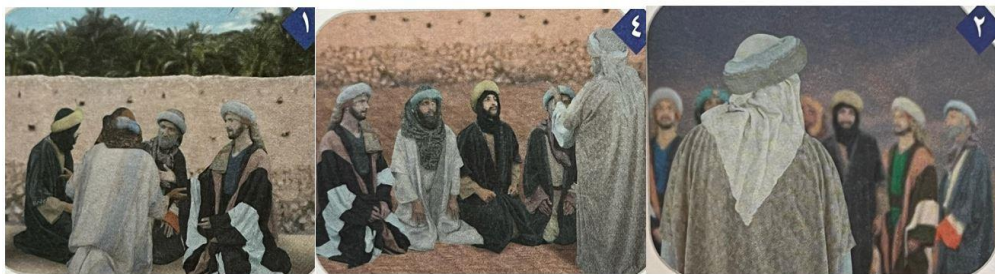
عدد التكرار ٦ مرات

- عدم تناسب أعداد الصور في مستويات السلسلة "انظر الجدول رقم 1"، وإن كانت المستويات المتقدمة لا تحتاج إلى الصور بالقدر الذي تحتاجه المستويات المبتدئة، إلا أن الفارق لا يكون كبيرة جدا - كما هو حاصل - وذلك لأن الصور في المستويات المتقدمة يجب أن تكون بمستوى متقدم توظف فيها السيميائية والتداولية وتسخر لتعليم ثقافة اللغة، وفهم المعاني المجردة، وعدم تحقيق ذلك يخالف المعايير (5-6-14-15-16-17-18).

- أن صورة الدرس الأساسية الكبيرة التي تكون في مستهل الدرس تتكرر في مواضع سابقة لها، مما يضعف الاهتمام بالصور الرئيسية، يخل في معيار التشويق، ويفقد أو يضعف التعامل مع تلك الصورة التي هي بمثابة العنوان للدرس.
- تشابه الصور مع اختلاف الشخصيات مما لا يضيف بعدا تعليميا على الصورة الأخرى فمثلا تجد صورة لشخص يشير إلى نفسه أو إلى شيء آخر، أو صورة لشخص يأكل وتجدها متكررة مع اختلاف الشخص، وهذا يضعف اكتساب العناصر والمهارات مخالفا للمعايير العاشر والحادي عشر، "انظر الشكل التالي".



- هناك صور مرسومة وليست طبيعية، ومتكررة أيضا مما يضعف الجودة والترابط مخالفا للمعايير الأول والثاني. "انظر الشكل التالي".



عدد التكرار ١٩ مرة

- كثرة الصور البسيطة التي تحمل عنصرا واحدا، فلا يكن أن تحكم على ترابط الصورة، أو دلالتها السيميائية أو التداولية أو مساعدة المتعلم على فهم المعاني المجردة أو التفكير

الاستنتاجي، أو الاستغناء عن الترجمة، مخالفة في ذلك المعايير (12- 13- 14 - 15 - 18) "انظر الشكل التالي".



- بعض الصور الصغيرة غير واضحة، مثل صور الكتب، مما يخل بالمعيار الأول وهو وضوح الصورة وجودة إخراجها.

- تكرار الشخصية الواحدة بصور متعددة، وتقمص أدوار مختلفة وأحيانا متضادة مما يجلب الملل ويدل على عدم صدق الصورة، والبعد عن الصور الطبيعية العفوية، وذلك مخالف للمعايير (4- 19) كما هو في الشكلين التالي .



عدد الأدوار ٨ أدوار - عدد الصور التي تظهر بها ٢٥ صورة

-تكرار شخصية واحدة بالسلسلة بأسماء مختلفة مما يؤثر على مصداقية الصور، مخالفا للمعيار (19).

-وجود صور لشخصيات معروفة، وهذا مخالف للحقوق الشخصية.

## نتائج الدراسة:

من خلال ما تداولته الدراسة الحالية في إطارها النظري، وتصميم معايير تقييم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وتحكيمها، وتحليل نتائج التحكيم إحصائياً، وتنزيل المعايير على الصور عينة الدراسة، وتحليل النتائج؛ خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن الصور في سلسلة أم القرى موافقة للمعايير بشكل كبير، وقادرة على أداء دورها التعليمي بفاعلية، خاصة إذا ما روعيت المخالفات التي توصلت إليها هذه الدراسة.

2- أن 82% من صور السلسلة، لم تكن مخالفة للمعايير، وهذا يدل على أن الصور ستؤدي دورها التعليمي، وإن النسبة 18% من الصور المخالفة هي نسبة طبيعية باعتبار أن السلسلة عينة الدراسة في طور التجريب، إلا أن هذه المخالفات تقلل من فاعلية الصورة التعليمية في هذه السلسلة.

3- أن الصور المخالفة لمعيار "وضوح الصورة وجودة إخراجها" هي الأكثر، ثم يليها المخالفة لمعيار "التشويق والجمال"، ثم يليها المخالفة لمعيار "تمثيل الصورة لقيم وتقاليد وثقافة أهل اللغة".

4- أن الباحث لم يرصد مخالفات لمعيار "إسهام الصورة في إبراز الفضائل"، كما رصد مخالفة واحدة فقط لمعيار "ابتعاد الصورة عن التحيز السلبي ضد ثقافة ما".

5- عدم تناسب أعداد الصور في مستويات السلسلة.

6- أن الصور المتكررة بلغت نسبتها 18.5% من مجموع الصور، مما يقلل من فاعلية الصور، وجاذبيتها، علماً أن الباحث لم يضع الصور المتكررة ضمن الصور المخالفة.

7- كثرة تشابه الصور مع اختلاف بالشخصيات.

8- كثرة الشخصيات المتكررة في الصور، والتي تقوم بأدوار مختلفة مما يدل على أن الصور مصطنعة وليست طبيعية وعفوية.

9- كثرة الصور التي تحمل عنصراً واحداً فقط، مما يزيد من عدد الصور، يقلل من فاعليتها التعليمية.

ومن خلال هذه النتائج يتبين للباحث أن هذه الدراسة قد توصلت إلى الهدف التي تنشده من هذه الدراسة، بمعرفة مدى مناسبة الصورة في سلسلة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لمعايير تقويم الصورة التعليمية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ولرفع فاعلية الصورة في السلسلة؛ يوصي الباحث بالآتي:

- 1- استبعاد الصور المتكررة بالسلسلة.
- 2- استبدال الصور ذات الثقافة الأجنبية بالصور ذات الثقافة العربية، وخاصة تلك المتعلقة باللباس والزي العربي.
- 3- استبعاد الصور المتشابهة.
- 4- استبعاد الصور التي تخالف الذوق العام.
- 5- استبدال الصور غير الطبيعية (المرسومة) بصور فوتوغرافية طبيعية.
- 6- أن تكون صورة الدرس الرئيسية غير مكررة بالدروس السابقة.
- 7- عدم تكرار الشخصيات بالصور، بحيث تكون الصور طبيعية وغير مصطنعة.
- 8- أن تكون الصورة -خاصة في المستويات المتقدمة- ثرية وذات دلالات سيميائية وتداولية وثقافية تثري المعنى.
- 9- إلاً تقتصر الصور على عنصر واحد، لأن ذلك يقلل من الاستفادة منها في تعليم العناصر اللغة ومهاراتها -ويستثنى من ذلك بعض صور المستوى الأول-.

### مقترحات الدراسة:

من خلال تناوله لهذه الدراسة يقترح الباحث:

1- معالجة 36.5% من الصور؛ منها 18% صور مخالفة للمعايير، و18.5% صورة متكررة.

2- زيادة الصور في المستويات المتقدمة خاصة تلك التي تحمل دلالات سيميائية وتداولية، لتعليم المعاني المجردة، وربط المتعلم بثقافة اللغة وتداوليتها.

3- أن يشارك في تصميم المنهج وإعداد الصور التعليمية متخصصون في تكنولوجيا التعليم، وسيميائية الصورة التعليمية لأجل إنتاج صور تعليمية تتوافق وأهداف كل درس، وتحقق المنشود منها علميا واجتماعيا وثقافيا وتداوليا.

4- العمل على تنمية مهارة قراءة الصورة التعليمية لدي معلمي ومتعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

## المراجع:

- 1- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة ( ص . و . ر ) ، مجلد 4 ص 2523 دار المعارف ، القاهرة (د.ت).
- 2- أبو عنزة، يوسف عوض: دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجه نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة " بحث ماجستير" كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.
- 3- أحمد، جاب الله: الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقى الوطني الرابع: السيميائ والنص الأدبي، نوفمبر 2006م
- 4- الأستاذ، محمود حسن: سيميائية الصورة؛ استراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية، بحث مقدم إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، الأردن، 24-26 أبريل 2007م.
- 5- الحسن، عبد الله بن عبد العزيز: سيميائية الصورة في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية تقييمية "رسالة ماجستير غير منشورة"، قسم علم اللغة التطبيقي، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2015م.
- 6- الحسن، عبد الله بن عبد العزيز: أثر استعمال المدخل التداولي في تنمية مهارات الاتصال الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، "رسالة دكتوراه غير منشورة"، قسم علم اللغة التطبيقي، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2019م.
- 7- حمداوي، جميل: الصورة التربوية في الكتاب المدرسي المغربي - شبكة الألوكة، 2013م، مسترجع من الرابط: <http://www.alukah.net/social/0/61957>
- 8- حمداوي، جميل: سيميوطيقا الصورة البصرية أو المرئية، كتاب إلكتروني على موقع الألوكة، (د.ت) مسترجع من الرابط

[https://www.alukah.net/books/files/book\\_3928/bookfile/elsoraa.p](https://www.alukah.net/books/files/book_3928/bookfile/elsoraa.p)  
.df

9-دوبري، ريجيس: **حياة الصورة وموتها**، ترجمة: فريد الزاهي، دار أفريقيا الشرق: الدار البيضاء، 2007م.

10-الذيب، سعاد: **تقييم فاعلية الصورة التعليمية في المرحلة الابتدائية**، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية - مخبر الموسوعة الجزائرية - جامعة باتنة - الجزائر، المجلد 4 العدد 2، ص ص 127 - 150، سبتمبر 2022م.

11-رواينيه، الطاهر: **سيميائية التواصل الفني**، مجلة عالم الفكر، ص ص 249 - 285، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 3، المجلد 35 يناير مارس 2007م.

12-الزغلول، عماد والزغلول رافع: **علم النفس المعرفي**، دار الشروق - عمان، 2003م.  
13-سماح، سهام: **أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل**، مجلة التأويل وتحليل الخطاب، العدد الثاني، ص ص 175 - 186- أكتوبر 2020م.

14-سويح، سعاد: **دور الصورة في التعليم التعلم في الكتاب المدرسي** رسالة ماجستير غير منشورة" كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022م.

15-الشنطي، عفاف: **التوافق بين ثقافتنا الصورة والكلمة كميّار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجزأيه للصف الرابع الأساسي** "رسالة ماجستير"، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2011م.

16-الشهري، عبد الهادي بن ظافر: **استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية**، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004م.

17-صيني، محمود إسماعيل وعبد الله، عمر الصديق: **المعينات البصرية في تعليم اللغة**، نشر عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، 1984م.

18-العابد، عبد المجيد: **القياس في السيميائيات البصرية**، 2009م، مسترجع من الرابط



<https://www.diwanalarab.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D9%81%D9%8A>

19- عبد الحميد، شاکر: **عصر الصورة، السلبيات والإيجابيات**، سلسلة عالم المعرفة 311، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت يناير 2005م.

20- عبد الحميد، شاکر: **العملية الإبداعية في فن التصوير**، سلسلة عالم المعرفة 109 المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت يناير 1987م.

21- عبد الرزاق، انتصار إبراهيم والساموك، صدف حسام: **الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، بغداد، 2011م.

22- عتيق، عمر: **ثقافة الصورة دراسة أسلوبية**، عالم الكتب الحديث - الأردن، 2011م.

23- العساف، صالح بن حمد: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان: الرياض، الطبعة الأولى، 1995م.

24- علي، أسامة زكي السيد: **نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط مجلد (28) العدد (4) أكتوبر 2012 م.

25- العماري، محمد: **الصورة واللغة مقارنة سيميوطيقية**، مجلة فكر ونقد العدد 13، نوفمبر 1998

[http://www.aljabriabed.net/n13\\_09omari.htm](http://www.aljabriabed.net/n13_09omari.htm)

26- الغامدي، أحمد عبد الرحمن: **ثقافة الصورة وأثرها الاجتماعي التربوي** (بحث محكم)، ثقافة الصورة، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر، جامعة فيلادلفيا، 1007م.

27- غراب، يوسف خليفة: **المدخل للتذوق والنقد الفني**، دار أسامة، الرياض، الطبعة الأولى 1991م.

28- الفاعوري، عوني وأبو عوض، إيناس (2022): **أثر استخدام الصورة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية**. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2012م.

- 29- كلاتسكي، روبرتا: ذاكرة الإنسان، بنى وعمليات على ضوء منهجية علم النفس المعرفي، ترجمة: جمال الدين الخضور، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق 1995م.
- 30- معروز، عبد العالي: فلسفة الصورة: الصورة بين الفن والتواصل، دار أفريقيا الشرق-الدار البيضاء 2014م.
- 31- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: سلسلة جامعة أم القرى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، " ك1ج1، ك1 ج2، ك2، ك3، ك4"، مكة المكرمة 1442هـ.
- 32- مهادي، منير: سيمياء الصورة البصرية من حال التواصل إلى فعل التأويل، مجلة الرافد العدد 181، ص-ص 96-102 ، سبتمبر 2012م.
- 33- ناصري، الحبيب: الصورة ودورها في تطوير منظومة القيم "مقالة"، 2008/4/19م، مسترجع من الرابط <http://www.maghress.com/attajdid/75753> .
- 34- ووتر، روبرت جولد ويفيس، ماركوتر: الفن والفنانون، ترجمة: مصطفى الصاوي الجويني - الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1997م.
- 35- يوسف، أحمد: السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات، منشورات الاختلاف -الجزائر والمركز الثقافي العربي - المغرب والدار العربية للعلوم - بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ.